2me Année, No. 63.

Lundi-17-9-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الإدارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٦٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٣ — ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١٥٢١	تشجيع التأليف	: « ع »
١٥٢٣	س . ا . ع	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٥٢٦	روسو ومدام دى فرنس	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٥٢٨	ماذا يعنى	: الأستاذ على الطنطاوى
١٥٢٩	الشخصية	: الأستاذ محمد عطيه الابراشى
١٥٣١	الصقور البحرية	: الدكتور كرسلاند
١٥٣٣	الامتيازات والديك	: الأستاذ محمد محمود جلال
١٥٣٤	الرياضيات فى الشعر	: الأستاذ قدرى حافظ طوقان
١٥٣٧	الرواية المسرحية	: أحمد حسن الزيات
١٥٤٠	شخصية ابن خلدون	: الأستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتى
١٥٤٣	مشـــهد ومكة	: الأستاذ أمين الخولى
١٥٤٤	أيدمر المحيوى	: الأستاذ أحمد أحمد بدوى
١٥٤٧	بين الليل والصبح (قصيدة)	: الأستاذ جميل صدقى الزهاوى
١٥٤٨	بســـمة (قصيدة)	: الأستاذ محمد خورشيد
١٥٤٩	النفس الضائعة (قصيدة)	: الأديب سيد قطب
١٥٤٩	الى صورتها الحبيبة (قصيدة)	: مختار الوكيل
١٥٥٠	الأدب الانجليزى	: الأستاذ بشير السباعى
١٥٥٢	التلفزة فى عهدها الأول	: الأستاذ محمود مختار
١٥٥٦	ظمأ الروح (قصة)	: الأستاذ عبد الحليم عباسى
١٥٥٨	الفيثاغورثية (كتاب)	: الأستاذ محمود الخفيف
١٥٥٩	همـــام (كتاب)	:
١٥٥٩	تربية الطفل (كتاب)	:
١٥٦٠	أدولف هتلر (كتاب)	:
١٥٦٠	ديوان صالح جودت	:
١٥٦٠	الزائفات والتوقيعات الشرعية	

على ذكر اعانة الكبتن كرسويل

تشجيع التـــأليف

أذاعت الصحف نبأ هذه الهبات السخية التى أغدقتها وزارة المعارف والأوقاف على الكبتن كرسويل المحاضر المنتدب بالجامعة المصرية فى الآثار الاسلامية ، وقد بلغ مجموع هـذه الهبات بضعة آلاف جنيه ، دفعت اليه معاونة له على إخراج مؤلف يضمه بالانكليزية عن العمارة الاسلامية فى مختلف العصور ؛ وقد أخرج منه الى الآن الجزء الأول من أربعة أجزاء ، ويتعهد الأستاذ كرسويل مقابل هذا السخاء الحاتمى الذى شملته به الحكومة المصرية أن يسمح لوزارة المعارف بترجمة مؤلفه الى العربية ، وأن « يهدى اليها » خمسين نسخة من كتابه .

وتشجيع الباحث العلمية والتاريخية على هذا النحو أمر مستحب لذاته . ولنترك البحث فيما إذا كانت جهود الأستاذ كرسويل ومباحثه جديرة بمثل هذا التشجيع . ذلك أننا نحمد المبدأ لذاته ونؤيده بكل قوانا ؛ بيد أنا نود أن نلاحظ أنه لم يسبق لوزارة المعارف أو وزارة الأوقاف أن أبدت مثل هذا العطف أو أسبغت مثل هذه الرعاية على أحد من المصريين الذين يشتغلون بهذه المباحث أو غيرها ، مما يجدر تقديره وتشجيعه ؛ ولم تضع

وزارة المعارف أو الجامعة المصرية وغيرها من الهيئات العلمية الرسمية لنفسها أى تقاليد فى هذا الشأن بالنسبة للعلماء المصريين ، وإن كان من تقاليدها أن تشجع العلماء الأجانب لأى مناسبة .

وربما قيل فى ذلك إن المباحث العلمية والتاريخية لم تبلغ فى مصر مستواها المنشود من التقدم والنضوج ، وأن جهود العلماء المصريين لم تظهر بعد بمظهر يجدر بالتقدير والتشجيع . ولكنا نبادر فنقول إن هذا الاعتراض لم يبق له محل بعد ، وإنه يرجع الى نوع من التحامل القديم الذى نألفه دائماً فى حكومات يطبعها الأجنبى بوحيه وتأثيره ، والذى يتخذ مظهره فى انتقاص الجهود القومية والاغضاء عن تقديرها وتشجيعها حتى لا تنمو وتزدهر وتكون قوة معنوية فى الأمة . ومن التحامل أن ننكر أنه يوجد بين العلماء والباحثين المصريين عدة ممن ينافسون الكبتن كرسويل ومن هم فى مستواه من العلماء الأجانب ، على الأقل فى ميدان المباحث الاسلامية ؛ وإنه إذا كانت جهودهم مغمورة غير ظاهرة ، فذلك لأنهم يعملون فى جو من العزلة واليأس ، ولا يأنسون لدى حكومتنا أو لدى هيئاتنا العلمية أى عطف أو تشجيع . واذا سلمنا جدلاً بأن علماءنا وباحثينا لم يبلغوا بعد من العلم والكفاية مايبلغه أمثال صاحب كتاب العمارة الاسلامية ، فانه ليس من الحكمة أو العدل أن يتركوا حيث هم ؛ وأن تضن عليهم حكومتهم بالعطف والتشجيع ؛ وإنما السبيل الى شحذ هممهم ومواهبهم وإبراز جهودهم فى المستوى اللائق ، هو أن تشملهم حكومتهم بشىء من ذينك العطف والبذل اللذين تغدقهما على العلماء الأجانب .

خذ مثلاً مسألة المباحث الأثرية التى كانت الى ماقبل أعوام فقط وقفاً على العلماء الأجانب . فقد لبث المصريون نحو قرن محرومين من التنقيب عن آثارهم فى نفس بلادهم وأرضهم ؛ وكانت البعثات الأجنبية والعلماء الأجانب يستأثرون بهذه المباحث فى أرضنا بفكرة أنهم دون غيرهم يستطيعون إجراءها . ومع أن معظم آثارنا الفرعونية قد تسربت على يدهم الى الخارج ، وغصت بها المتاحف الأجنبية فى مختلف أنحاء العالم ، فان حكومتنا لم تكن تضن عليهم بكل صنوف التشجيع المادى والمعنوى . فلما أن قررت الجامعة المصرية إجراء بعض الحفريات على يد بعض أساتذتها من المصريين ، ولما بذل للمصريين ما كان يبذل لزملائهم الأجانب من العون والتشجيع ، ظهرت كفاية المصريين ناصعة فى الكشف عن آثار بلادهم واستقرائها ، وظهر خطأ النظرية القديمة الجائرة التى كانت تنكر على المصريين كل كفاية لتقصيهم عما هو من صميم حقوقهم وميادينهم لكى يتسع المجال للأجانب .

لقد ظهرت فى العهد الأخير طائفة قيمة من التآليف والمباحث الاسلامية ، والآثار الأدبية الرفيعة ، ولقيت كثيراً من التقدير بين العلماء الأجانب ؛ فماذا كان نصيبها من التشجيع الرسمى فى مصر ؟ كل مايطمح اليه المؤلف الذى أنفق كل ذكائه ووقته وماله على اخراج مؤلفه ، هو أن تتفضل عليه وزارة المعارف بتقرير كتابه لمكتبات مدارسها وشراء بضع عشرات نسخ منه ، وذلك بعد أن تفحصه لجنة فنية تقره وتوصى به ، وهذا كل ما يعرفه المؤلفون المصريون من تشجيع وزارة المعارف ، ولا يحظى بهذه المؤازرة الضئيلة سوى القليلين منهم . أما أن تشمل وزارة المعارف برعايتها مجهوداً علمياً أو أدبياً معيناً قبل أن يتم إخراجه ، وتبذل لصاحبه شيئاً من العون المادى على نحو ما فعلت مع الكبتن كرسويل ، الذى استطاع بمجرد الطلب أن يحمل ولاة الأمر على بذل هذه الآلاف المؤلفة له قبل أن يتم مؤلفه أو يخرج منه سوى الجزء الأول فقط ، — فهذا أمر لم نسمع به قط ، ولا نعتقد أنه تقرر بعد بالنسبة للمصريين فى تقاليد وزارة المعارف

على أننا نرجو أن يكون فى الضجة التى أحدثها تصرف وزارة المعارف ووزارة الأوقاف فى هذه المسألة ، والأثر المؤلم الذى تركته فى أذهان المصريين جميعاً ، ما يلفت نظر ولاة الأمر فى وزارة المعارف وفى غيرها من الهيئات الحكومية المتصلة بالشئون العلمية والأدبية ، إلى التفرقة الجائرة بين المصريين والأجانب فى نفس الميدان الواحد ، وإيثار الأجانب على المصريين بالعطف والتشجيع

لا بأس أن تشجعوا العلماء الأجانب بأموال المصريين ، وإن كان هذا التشجيع لا يصادف أهله فى معظم الأحيان ، ولكن الحكمة والعدالة وحسن الذوق تقضى كلها بأن يبذل للعلماء والكتاب المصريين من أموال المصريين أضعاف مايبذل لزملائهم الأجانب حتى لا تبقى جهودهم ضحية الانتقاص والنسيان والنكران .

« ع »

قريباً جداً ..

ستظهر الرسالة الى الكمال

مظهرة أخرى فى التحرير والطباعة